بدورة تستمر (4) أيام ويشارك فيها (100) من الخطباء والمرشدات الدينيات

تدشين البرنامج التدريبي حول المشاركة السياسية للمرأة ودورها في الانتخابات

صنعاء / سبأ:

بـدأت أمس بصنعاء الـدورة الأولـى من البرنامج التدريبي التوعوي حول تفعيل دور الخطباء والمرشدات الدينيات في دعم المشاركة السياسية للمرأة اليمنية ودورها في الانتخابات الرئاسية المبكرة .

الدورة التي تستمر أربعة أيام ويشارك فيها 100 من الخطباء والمرشدات الدينيات في محافظات صنعاء وصعدة وعمران والجوف ومأرب، تنظمها وزارة الأوقاف والإرشاد واللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء بالتعاون مع مشروع الدعم الانتخابي في اليمن .

وفي الافتتاح أشار رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي محمد حسين الحكيمي إلى الأهمية التي تكتسبها هذه الدورة التدريبية التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الخطباء والمرشدات الدينيات بأهمية دورهم التوعوي لتعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات وتفعيل دور المسجد في التوعية بأهمية المشاركة السياسية للمرأة .. لافتا إلى أن الجميع يدرك أن رسالة المسجد على مر العصور تعتبر من أقدس وأجل الموجهات العامة للمجتمع منذ بدء نشر الدعوة الإسلامية على يد معلم الإنسانية الأول محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذلك لأنه يقع على عاتق الخطباء والمرشدات الدور الأكبر والأكثر تأثيرا وتفعيلا في حشد الناس وتثقيفهم وتنويرهم وتوعيتهم ليمارسوا حقوقهم الانتخابية التي كفلها الدستور والقانون دون فرق بين الرجل والمرأة .

ولفت القاضي الحكيمي إلى أن اللجنة العليا للانتخابات تعول كثيرا على الدور الكبير الذي يقوم به الخطباء والمرشدات في تبصير الناس وتوجيههم التوجيه الديني الذي يخدم مصالح الأمة ويعمق مشاعر الولاء والانتماء لهذا الوطن ويدعو إلى التعاون والإخاء بين أفراد المجتمع ونبذ الفرقة والاختلاف بما من شأنه أن يؤدي إلى التقريب بين وجهات النظر ونبذ التخاصم والتنازع امتثالا لقوله تعالى " لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما".

وقال رئيس اللجنة العليا للانتخابات : "إن الوطن أحوج ما يكون إليكم في هـذه اللحظة التاريخية الحاسمة باعتبارها تمثل منعطفا خطيرا في تاريخه وذلك بالوعظ والإرشاد وقول كلمة صادقة تعينه على تجاوز ما يعانيه من تشتت الأفكار وتعدد الرؤى" .. داعيا المشاركين في الدورة إلى بذل كل ما لديهم من طاقات وقدرات ومواهب لمخاطبة وإقناع المرأة خاصة والشعب عامة بأن ينحازوا إلى صف مصلحة الوطن لتجاوز محنته بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات الرئاسية المبكرة باعتبارها السبيل الوحيد لاستقرار وأمن وازدهار الوطن.

وأكد القاضي الحكيمي أن الانتخابات الرئاسية المبكرة تعتبر الهدف الأهم في هذه المرحلة وبها نحسم الخصام ونوحد الوئام ونوحد الصف ونقيم الحجة على من يتربص شرا ببلادنا .. مشيدا بالدور المهم الذي يضطلع به الإخوة والأخوات الخطباء والمرشدات للارتقاء برسالة المسجد نحو الأسمى والأفضل لما فيه خير اليمن وتقدمه وأمنه واستقراره.

من جانبه أكد وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد، أهمية المرحلة الراهنة التي يمر بها الوطن وضرورة تعزيز الدور الكبير للعاملين في قطاع الإرشاد للمساهمة بالوصول بالوطن إلى بر الأمان وإجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في موعدها .. لافتا إلى أن الوطن يواجه العديد من التحديات والإشكاليات، فيما تمثل الانتخابات إحدى القضايا المهمة التي ستأخذ بأيدي جميع أبناء الوطن نحو الأمن والاستقرار والبناء باعتبارها أحد مظاهر وصور الحكم الشوروي والديمقراطي .

وشدد على الدور الكبير للخطباء والمرشدين في تعزيز التوعية الديمقراطية وحث الناخبين والناخبات على ممارسة حقوقهم الديمقراطية والقيام بواجبهم الشرعي والوطني كأحد صور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والولاية بين المؤمنين.

وأشار وزير الأوقاف والإرشاد إلى ما يشهده الوطن من تجاوب شعبي يحتم على جميع المعنيين في قيادات مختلف القوى السياسية تنفيذ ماتبقى من المبادرة الخليجية وعدم التراجع عنها باعتبارها المخرج السليم والآمن الذي سيحفظ للوطن هيبته ومكانته وأن ذلك مطلب جميع القوى السياسية وجميع أبناء الوطن الذين يطالبون بالإيفاء بهذه المبادرة وعدم التراجع عنها .

وبين أن على الخطباء والمرشدين تحمل أمانتهم من خلال الكلمة الطيبة في التوعية والإرشاد والهادفة لتحقيق ما تتضمنه الانتخابات من مقاصد شرعية يجب أن يشارك الجميع في تحقيقها.

وكان نائب مدير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة محمد الناصري قد أكد أهمية هذه الدورة في سياق الإعداد للانتخابات الرئاسية المبكرة التي يجب أن تشهد مشاركة واسعة من قبل الناخبين وممارسة حقهم في التصويت والاقتراع بما يحقق نتائج جيدة تسهم في إيجاد الشروط الضرورية لمرحلة انتقالية كاملة تنفذ إصلاحات ديمقراطية شاملة وإحداث تغييرات جذرية في اليمن.

واعتبر دور وزارة الأوقاف والإرشاد جوهريا ومهماً في هذه المرحلة انطلاقا من مبادئ الإسلام التي تدعو إلى إعلاء كرامة الإنسان والمساواة بين الرجل والمرأة .

وذكر أنه سيتم تدريب الخطباء والمرشدات على كيفية تشجيع مشاركة النساء في العملية الانتخابية انطلاقا من روح الشريعة الإسلامية السمحة، وسينفذ البرنامج في عدد من المحافظات بما يكفل مشاركة واسعة والوصول إلى وعي انتخابي واسع وسط جمهور الناخبات.

كما أوضح أن دعم المجتمع الدولي لليمن سيساهم في إنجاح العملية الانتخابية بما يحقق الاستقرار والرخاء للشعب اليمني وتعزيز مسيرته الديمقراطية.

يشار إلى أن الدورة تهدف إلى تفعيل دور المسجد في التوعية بأهمية المشاركة السياسية للمرأة وإعداد الخطط وتشكيل الشبكات الإرشادية وفرق النزول الميداني في المحافظات المستهدفة.

وسيتلقى المشاركون والمشاركات خلال أربعة أيام تدريبات حول وسائل الاتصال المباشرة و غير المباشرة ودليل التوعية الانتخابية للانتخابات الرئاسية المبكرة 2012م ، ومفهوم الإسلام للمشاركة السياسية للمرأة، بالإضافة إلى العديد من المحاضرات حول واقع ودور المرأة اليمنية في تنمية المجتمع ومتطلبات النهوض بدور المرأة في العملية السياسية ودور العلماء في هذا الجانب والآفاق المستقبلية للمشاركة السياسية في اليمن.

حضر حفل الافتتاح نائب رئيس اللجنة العليا للانتخابات والاستفتاء القاضي خميس سالم الديني وكبير خبراء مشروع الدعم الانتخابي الدكتور برهام اباجيان.

الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف عدن – لحج تنفذ عدداً من المشاريع

لحج / عادل قائد:

بناءً على الخطة الاستثمارية للعام 2011م البالغة 395328000 ريال حكومي و 343965000 ريال الدعم القطاعي لفرع الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف فرع عدن – لحج فقد تم إنجاز "18" بئراً بصورة كاملة وهي في مرحلة الاستلام الأولي والنهائي وهي:

3 آبار المرحلة ضمانات المبالغ المرفوعة 6973617

4 آبـار اسـتـلام أولـي المبالغ المرفوعة 8768619

بئران تصفية المبالغ المرفوعة 3509225

إجـمـالـي الـمـبـالـغ الـمـرفـوعـة 19251461

أما المبالغ التي لم ترفع فهي 7 آبار بمبلغ 1534175 وبئران بمبلغ 3151748 بإجمالي 4685923.

وأفاد تقرير تفصيلي عن مستوى الإنـجـاز الـمـادي والمالي للخطة الاستثمارية للفرع أنه تم إنجاز 10 خزانات منها خمسة خزانات ضمانات المبالغ المرفوعة 2266596 وخمسة خزانات استلام أولي بمبلغ 3084777 بإجمالي 5351373 ريالا.

وأشـار إلى أن هناك أعمالاً قيد التنفيذ منها خمسة مشاريع إلى عام 2012م بمبلغ 9241671 ريال إضافة إلى ستة مشاريع خزانات بمبلغ 26426684 ريال.

أمـا الأعـمـال فـي مرحلة البت والعقود التي تم فتح مظاريفها وعددها ثمانية آبار منها ثلاث آبار أسطوانية في مرحلة العقود وخمس آبار يدوية بكلفة 70238933 ريال وخزان بكلفة 9129500 ريال في مرحلة البت نتيجة الأوضاع الأمنية وتخوف المقاولين من عـدم دفع مستحقاتهم لم يبدأ العمل في تلك المشاريع.

وبالنسبة للمضخات وعددها 13 مضخة لـ11 مشروعاً فهي في مرحلة البت والعقود حيث أن قيمة العطاء 312507 دولارات ونتيجة للأوضاع الأمنية لم يتم استكمال العمل في تلك المشاريع.

وبالنسبة للأنابيب 9مشاريع وهي في مرحلة البت حيث أن كلفة الأنابيب فوق سقف الفرع بغطاء قيمته 621956 دولاراً وهناك مـشـاريـع مرحلة الإعـــلان وهي الأعمال التي تم الإعلان عنها للمرة الثانية ولم يتقدم أحد: 11 مشروع حفر آبار 6 يدوية و5 تأهيلية بكلفة 29700000 ريال و6 مشاريع خزانات بتكلفة 1563400 ومضخة واحدة بتكلفة تقديرية 3800000 ريال.

وأمـا بالنسبة لأعمال منظمات الصليب الأحمر فقامت بعدة أعمال منها استكمال وإعادة تأهيل لعدة مشاريع بكلفة تقارب 72000000 ريـــال تـــوريـــد وتـــركـــيـــب أنابيب ومضخات والإشراف عليها من قبل الفرع وكذلك منظمة اليونسيف قامت بعدة أعـمـال منها توريد وتركيب مضخة إضافة إلى تمويل إعداد الدراسات الفنية والتقييمية لمصادر المياه والإصحاح البيئي في مناطق النازحين من الحرب الدائرة في أبين بكلفة 1453000 ريال وانطلاقاً من الأسس العامة لتنفيذ مهام الهيئة الجديدة في وضع الخطة الاستثمارية هناك أهداف وسياسات واضحة وهي توفير المياه الصالحة للشرب للمواطنين في كافة أنحاء الريف اليمني.

اجتماع تخطيطي لشركاء منظمة رعاية الأطفال الاستراتيجيين

عدن /خديجة الكاف:

أقامت منظمة رعاية الأطفال بفندق ميركيور اجتماعا تخطيطيا لشركائها الاستراتيجيين لمناقشة أهم قضايا الطفولة وابرز مشاكلها في اليمن والاستفادة من الانجازات التي توصلت إليها خلال العام 2011م ويستمر يومين ويشارك فيه (25) مشاركا ومشاركة يمثلون المدرسة الديمقراطية ومؤسسة شوذب وهيئة التنسيق ومنظمة سول والجمعية النسوية لمكافحة الفقر وجمعية حماية الطفل من الانحراف .

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة العديد من القضايا الخاصة بالأطفال التي تهم منظمة رعاية الأطفال وشركاءها الاستراتيجيين من محافظتي صنعاء وعدن ومنظمات المجتمع المدني .

ويهدف الاجتماع إلى تفعيل دور منظمة رعاية الأطفال بشراكتها مع منظمات المجتمع المدني ودورها في مناصرة الأطفال وحمايتهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم .

وأوضـح الأخ /عـبـدالله الخميسي – منسق الاجتماع ومسؤول حقوق الطفل ومنظمات المجتمع المدني بمنظمة رعاية الأطفال أن المشاركين في الاجتماع يتطلب منهم تفعيل دور منظمات المجتمع المدني واستيعاب دورهم كشركاء مع منظمة رعاية الأطفال وكيفية التعامل مع انتهاكات حقوق الأطفال وكيفية الحد منها .

وأضـاف أن المشاركين سيعكسون ما تم مناقشته في الاجتماع عن طبيعة عملهم والإسهام الفعال في رصد وتوثيق الانتهاكات ضد الأطفال وتحريكها ضمن آليات حقوق الأطفال .

حريق يلتهم منزل الشيخ زيد السنيدي بزنجبار

أبين / علي منصور مقراط:

تعرض منزل الشيخ زيد محسن السنيدي مدير عام مديرية سرار يافع بمحافظة أبين الواقع خلف إدارة الأمـن السياسي بمدينة زنجبار، المكون من دورين لحريق، أتى على المنزل كاملاً بما فيه من محتويات.

وقال شهود عيان أن منزل الشيخ السنيدي اشتعلت فيه النيران منذ الصباح الباكر ليوم أمـس وظل يحترق طوال اليوم ولم تبق فيه حتى الاخشاب وتحول إلى ركام، وترافق هذا الحادث مع أول دخول لأهالي المدينة النازحين في مسيرة حاشدة تفقدوا خلالها منازلهم وعادوا إلى المناطق التي نزحوا إليها بمحافظتي عدن ولحج جراء اجتياح مسلحي القاعدة للمدينة في مايو الماضي 2011م.

وأفـاد أحـد أقـربـاء الشيخ زيد السنيدي وهو شيخ مشايخ قبيلة السنيدي بزنجبار وأمـيـن عام منتدى الوحدة الثقافي الاجتماعي ان الخسائر بلغت عشرات الملايين جـراء هـذا الحريق الـذي قوبل باستنكار واسع من قبل أبناء زنجبار ويافع ومحافظة أبين عامة.

إلى ذلك عبر الشيخ زيد السنيدي عن أسفه البالغ لما تعرض له منزله الوحيد وصار اليوم بدون مأوى هو وأولاده وأسرته الكبيرة.. لافتا إلى أنه ليس لديه عـداوة أو خلافات شخصية مع أحد حتى وان حدثت فليس مـن القيم والاخـلاق ان يستهدف منزل أولاده .. لكنه اعتبر ذلك استهدافاً سياسياً وتصفية حسابات وانتقاماً مـن مواقفه المناهضة لما يحدث في الساحة الوطنية وفي محافظة أبين بشكل خاص.

وعلى صعيد متصل أدان مشايخ وأعيان يافع الحريق المتعمد الذي تعرض له منزل الشيخ لافتين إلـى أن ذلـك فعل اجرامي جبان مطالبين في الوقت ذاته الاخ نائب رئيس الجمهورية المناضل الفريق عبدربه منصور هـادي ورئيس حكومة الوفاق الوطني ومحافظ أبين اللواء صالح الزوعري بسرعة تعويض الشيخ السنيدي إزاء هذه النكبة التي تعرض لها.

تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة بسيئون على حياكة المعاوز والخياطة

سيئون/ 14 أكتوبر:

يتدرب 13 طالبا و20 طالبة من جمعية رعـايـة وتأهيل الـصـم والبكم بـوادي حضرموت فـي مجالي حياكة المعاوز والخياطة في دورتين تدريبيتين ينظمهما مركز التدريب المهني بسيئون ضمن خطته للعام التدريبي 2011 - 2012م.

وتستمر دورة حياكة المعاوز على مدى شهر فيما تتواصل دورة الخياطة للطالبات على مدى 18 شهرا يتلقى خلالها المشاركون والمشاركات أساليب وطرق صناعة المعاوز وتفصيل وخياطة الأزياء والملابس وكافة الاحتياجات المنزلية من أعمال الخياطة وفق أحدث أنماط التفصيلات الجديدة وبحسب رغبات السوق المحلية.

وفي هذا السياق اطلع مدير عام مكتب وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالوادي والصحراء المهندس يعقوب عمر بايعقوب على سير عملية التدريب الجارية لهاتين الدورتين ومستوى تفاعل المتدربين والمتدربات وقدراتهم في اكتساب المعرفة بشكل سريع لفنون وطرق العمل في هذين المجالين نظرا لاعتماد هذه الشريحة على حاسة البصر.

كما تعرف خلال جولته بمدرسة الأمل للصم والبكم بسيئون التي تشرف على شئونها جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم بالوادي ومعه رئيس الجمعية الأخ محمد سالم باسعيدة إلى سير الدراسة الانتظامية بالمدرسة وطبيعة البرامج التعليمية التي يتلقاها نحو 62 تلميذاً وتلميذة والتي تعتمد على المنهج الدراسي في المدارس الانتظامية الرسمية وتكييفه بما يتوافق مع قدرات شريحة الصم والبكم في فهم ومعرفة الدروس التعليمية.

كما استمع مدير عام الشئون الاجتماعية والعمل بالوادي إلى شرح وافٍ عن المتابعات الجارية من قبل قيادة جمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم بـوادي حضرموت مع الجهات المعنية في المركز بصنعاء لاستكمال إجراءات الإسناد الكلي للجمعية من قبل الوزارة لإدارة شئون المركز بما يلبي متطلبات المعاقين بمختلف الإعاقات الحركية والبصرية والسمعية من الأنشطة والبرامج التربوية والتعليمية والتدريبية.

وأثنى مدير عام الشئون الاجتماعية بالوادي على الجهود التي بذلت في سبيل تشغيل مركز التدريب المهني وفق الآلية المتبعة من قبل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مع بقية المراكز المماثلة في عدد من محافظات الجمهورية معربا عن أمله في تعزيز العلاقة بين مختلف الجمعيات المهتمة بشئون ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة مديريات الوادي والصحراء من اجل أن تنال هذه الشريحة الاجتماعية كافة حقوقها المنصوص عليها في القوانين السارية بالبلاد .

وأبـدى المهندس يعقوب بايعقوب استـعـداد مكتب الشئون الاجتماعية بالوادي لتقديم المزيد من التسهيلات والمساعدات التي تسهم في تنفيذ أعمال مشتركة بين كافة الأطراف المعنية تدفع بالأنشطة والبرامج التي تستهدف إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة فـي أوسـاط المجتمع معتمدين على أنفسهم في تسيير شئون حياتهم من خلال إكسابهم المهارات والأنشطة التي ترفع من قدراتهم ومواهبهم.

رافـق مدير عـام الشئون الاجتماعية والعمل بـالـوادي في هـذه الـزيـارة عدد من أعضاء الهيئة الإدارية لجمعية رعاية وتأهيل الصم والبكم بوادي حضرموت.

حينما قهقه رصاصهم في وجه تسامحنا

ليس أقسى على الغاشم الذي استباح أرض الجنوب متطامنا ومتكئا على جرح جنوبي كان آنذاك مازال طازجا، ولحظة تشرذم حينها ظن الغاشم المستبيح أنها ستدوم بين أبناء الجنوب ، ليس أقسى عليه من أن يرى تصالحاً وتسامحاً يونع في قلوب الجنوبيين نحو بعضهم، أن يرى تلاحماً لن يترك للعبته النجسة التي جبل عليها لتفريقهم طريقا للمرور.

بالأمس ظهر القتلة جليا، لطالما قالوا أن علي عبد الله صالح هو عدو الجنوبيين الأوحد، وقلنا نحن بل هي منظومة سياقية كاملة في الشمال بقضها وقضيضها، ربما تبدو لوهلة حجارة بنيانها متنافرة فيما بينها، ولكنها لا تستوقف نظرة متفحصة لتظهر مدى تجانس خاماتها ونهلها من ذات الطينة الواحدة، لربما مكونات تلك المنظومة يشوبها خلاف في ادوار وإدارة مصالحها ، ولكنها لطالما أضمرت اتفاقاً علينا وبالأمس أعلنت ذلك الاتفاق.

أن مجزرة يوم التصالح والتسامح ليست إلا عرضا جديدا صارخا في وحشيته يضاف إلى عشرات العروض التي أدى كل منهم دوره فيها ضد الجنوبيين ، وكيف لا يعلنوا اتفاقهم صريحا وقحا وهـم يـرون جسدنا الـجـنـوبـي يلاحم أشتاته وينفض عن نفسه أدران تنابذه، وهم يروننا نتصالح وأنفسنا، هم الذين يـراهـنـون على فرقتنا مكانا يعشش حقدهم وكراهيتهم بين أطنابه متسللا بين أنساغ الجسد الجنوبي مفتتا ذراته ومهشما عظام لحمته، كيف لا يفعلونها ويشمرون كل آلة ضغينتهم وهم بالأمس التسعيني (94) لم يك لهم انتصارا علينا إلا عبر أشتاتنا وخلافنا، عز على الغاشم أن يرانا متفقين، غلي دمه الملوث وانتفخت شرايينه الشيطانية.

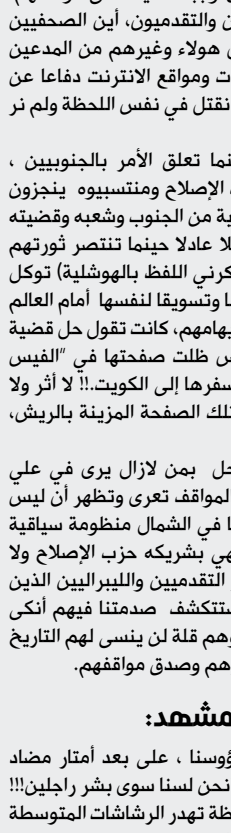

هدى العطاس

بالأمس قتل الجنوبيون في يوم تصالحهم بيد حكومة النفاق الوطني، وأمعن القاتل فعله ولم يستح سادنها (الإصلاحي) أطلاق فئران إعلامه يقرضون الحقائق بأنيابهم العفنة قصد تشويهها، والتبرير زيفا للفعل الإجرامي لحكومتهم غير الشرعية، ذهب إعلامهم وأبواقه يغالطون ويخلطون البهتان بالزور قائلين: كان بين المعتصمين الجنوبيين سلفيين وإرهابيين يحملون أسلحة ويطلقون النار، أنه الكذب القراح، لم يكونوا إلا شبابا جنوبيين عزل سوى من بعض أغصان القات، لعمري هل يمكن أن تكون أعواد القات سلاحا في وجه آلتهم العسكرية الوحشية !!(نعم لعلهم يرون في القات سلاحا، فقد كان سلاحهم لتدميرنا، وهذا موضوع آخر سيفرد له مقال آخر).

بالأمس تساقطت هلاهيل الساتر الرث الذي لطالما حاولت بعض الأطراف الدعية في الشمال ستر سوأتها به، وكان صمتهم المريب إزاء الجرم الذي كان يغترف من دم الجنوبيين وجبته دليلا على تواطئهم. أين نشطاء حقوق الإنسان ، أين الليبراليون والتقدميون، أين الصحفيين المستقلين الذين يدعون المهنية ، أين كل هولاء وغيرهم من المدعين الذين رأينا زعيقهم وولولاتهم تملأ صفحات ومواقع الانترنت دفاعا عن الناشطة " بشرى المقطري" بينما نحن كنا نقتل في نفس اللحظة ولم نر منهم لفتة تضامن أو تنديد بمصابنا.

هالني الخرس الذي الم بهم فجأة حينما تعلق الأمر بالجنوبيين ، وعلى ضفة ليست ببعيدة وقف إعلام حزب الإصلاح ومنتسبيوه ينجزون أدوارهم القذرة ويكشفون مواقفهم الحقيقية من الجنوب وشعبه وقضيته التي صدعوا رؤوسنا وهم يتغنون بحلها حلا عادلا حينما تنتصر ثورتهم التغييرية!!! أين توكل كرمان النوبلية (يذكرني اللفظ بالهوشلية) توكل عضوة مجلس شورى الإصلاح التي ريا وزيفا وتسويقا لنفسها أمام العالم وفي محاولة للتغرير بالجنوبيين الطيبين وإيهامهم، كانت تقول حل قضية الجنوب هي مهمة انتصاري الأولى، بالأمس ظلت صفحتها في "الفيس بوك " خالية إلا من زهو بليد تزف به خبر سفرها إلى الكويت..!! لا أثر ولا حتى شبه تضامن لنزيف الجنوبيين على تلك الصفحة المزينة بالريش، تبخر زيفها وظهر تدليسها.

كم أشفق من هول الفجيعة التي ستحل بمن لازال يرى في علي عبدالله صالح ونظامه عدونا فقط ،هاهي المواقف تعرى وتظهر أن ليس علي عبد الله صالح عدونا فقط وأن عدونا في الشمال منظومة سياقية متكاملة تبدأ بعلي عبد الله صالح ولا تنتهي بشريكه حزب الإصلاح ولا تتوقف عند القبائل والعسكر بل وتمر عبر التقدميين والليبراليين الذين لطالما راوغونا بمعسول الخطاب وهولاء ستتكشف صدمتنا فيهم أنكى وأشد في مستقبل الأيام. إلا من رحم ربي وهم قلة لن ينسى لهم التاريخ ولا الجنوبيون نصاعة قولهم ونزاهة ضميرهم وصدق مواقفهم.

في البدء كان المشهد:

جاثيين كنا، نحاول درء الرصاص عن رؤوسنا ، على بعد أمتار مضاد الطيران ينفث ناره فوقنا. مضاد الطيران !!!نحن لسنا سوى بشر راجلين!!! وقبل أن أكمل هواجسي المتخللة رعب اللحظة تهدر الرشاشات المتوسطة متبوعة برصاص البنادق وقنابل الغاز ورشاشات الماء، تحولت المياه سياطا تجلد أجساد الجنوبيين، نزعت القوات الشمالية عن الماء شرفه المقدس الذي اصطفاه الله للقيام به، لم يعد يحيي الأنفس، بل يجلدها في محاولة لإماتتها. "

ولكن هيهات نحن شعب يملك حق.يموت الطواغيت وصاحب الحق يناسل حقه.. فلا يموت "يقترب أحد الصحفيين مني طالبا تسجيل شهادة تتخشب الألفاظ تتحرك متلعثمة على لساني. فقبل قليل سقط شهيد جوارنا برأس مفتت.اخترقته رصاصة غاشمة نحت نحوه منفصلة عن سرب رصاص هب متعطشا ينث الموت ويبحث عن ضحايا ، تتعالى أصوات الشباب يخالطها الرعب منبهة الصحفي: اخفض كاميرتك سيظنونها سلاحا يدفعهم لتصويب النار عليك. ثم لي: اخفضي رأسك أنزلي إلى الأرض سيقتنصونك، عز علي الأمر ظللت واقفة:" لن يخفض للجنوب رأس بعد اليوم".

لا دموع في عيني ولا رعب في قلبي فقط ذهول تصاديه عزة وحماسة تزغرد في جوانحي، لأننا الأقـوى واجهونا بالرصاص، اشعر بدوي الانفجارات تدمدم في أحشائي، يسحبني بعض الثوار لنحتمي بشجيرات صغيرة للزينة رصت على إطراف الساحة، أظنها اختضبت زينة لها من دماء الشهداء والجرحى في ذلك اليوم، كنا عزلاً إلا من إيماننا بقضيتنا ،تقترب منا آلات القتل أكثر يقهقه الحقد رصاصاته، نلوذ بالشوارع المجاورة تطاردنا الضغينة ، أي قدرة على القتل يملك هذا الغاشم، بأي سحر تأتمر الأفاعي سعيها ، ولكن لا يفلح الساحر حيث أتى، لقد القى الشعب الجنوبي بعصاه ستلتهم أفكهم سحرهم وستنكص أفاعيهم على أعقابها، ومن عليين ستشرع أيادي الشهداء قبضاتها طاهرة بيضاء من غير سوء، سيتحولون أجنحة تمخر بالجنوب عباب الذرى سموقا وعزة، ستحملنا أرواحهم صوب الانعتاق والوطن المحرر في غد ناظره أكيد. وسينزلق سافكي الدماء متعثرين بدماء الشهداء الزكية، وفي قصاص تحفه عدالة السماء سيتدحرج القتلة مذعورين يجرون نعالهم الملطخة بالعار.